خوف ونحو تذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمرائي
فراقب قلبك وميّز بينهما بالعلامة السابقة وامثا
لهما فان كان لله تعالى فامضه والا فاحذر ومن ذلك
اظهار الطاعات فان الباعث عليه قد يكون قصد
الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء هق عن ابن عمر
ان النبي عليه السلام قال عمل السر افضل من عمل العلا
نية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى
به وقد يكون الباعث الرياء وللابليس تلبيس في كلا
الجانبين فعليك التيقظ فان اشتبه عليك فالاخفاء
فانه لا ضرر فيه البتة الا ان يكون الاظهار واجبا او سنة مثل
الجماعة ومن ذلك التحديث بما فعل من الطاعات
بعد الفراغ وحكمه حكم اظهار نفسه الا انه اذا تطرق
اليه الرياء لم يؤثر في افساد العبادة الماضية بل يكون
تحديثه معصية جديدة وبالجملة الاخفاء في العبادات
التي لا يلزم اظهارها افضل من الاظهار الا عند التيقن
بقصد التعليم والاقتداء فالاظهار حينئذ افضل وعلى
هذا امثالها ومن مكايد الشيطان ان الرجل قد يكون له

اي حيل

ورد

ورد معين كصلوة الضحى والتهجد فيقع في قوم لا يفعلو
نهما فيتركهما خوفا من الرياء فهذا غلط ومتابعة للشيطان
لان اذ مداومة السابقة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خا
طرة الرياء في القلب بلا اختيار وقبول ليس بضار ولا
رياء والمخل بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان
وتحصيل لغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يجد با
عثا دينيا وقد يتركهما لا خوفا من الرياء بل خوفا ان ينسب
الى الرياء ويقال له انه مراء وهذا عين الرياء لانه تركه خوفا
من سقوط منزلته عندهم وفيه ايضا سوء الظن
بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه ان تركه لاجل صيانتهم
عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلته
عندهم وهذا ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن الـ
المعصية انما يحسن في ترك المباحات لا المستحبات
والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك والطيلسان
والمشي حافيا وركوب الحمار ونحوها صيانة لالسنة الناس
عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الاهتمام
على ترك السنة بل استحسانه وعدها عيبا ونقصانا

اي بل ترك السنة استحسانه

Copyright © King Saud University